

تحت إشراف: مجلة الربيع العربي

ورد القصيد



تحت إشراف: مجلة الربيع العربي

جيهان حمادي

مرد القصيد

تحت إشراف: مجلة الربيع العربي

جيهان حمادي

تحت إشراف: مجلة الربيع العربي

اسم الكتاب: ورد القصيد

تأليف: جيهان حمادي

تصميم غلاف: هديل ابوجاموس

تنسيق داخلي: هديل ابوجاموس

إخراج فني: دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

السنة: 2023

التصنيف: النصوص

تحت إشراف: مجلة الربيع العربي

بإدارة: هديل أبو جاموس

١ - كلمات ليست كالكلمات

يا امرأة يا حلوة العينين أنت
يا بنت القاع والباع والخلخال المربع
ماكنت سلس الطبع يوما
ألا بحضرتك أصير منصاع
شارد الذهن تائه في تفاصيلك
أنظم فيك شعرا ذا مصراع
أنا باسم الثغر ذاك عند رؤياك
أراك متألقة الغرة عند لقاءك
أنت القمر يضيء طريقي الحالك
بشعاعه ينير كلما دنوت
أنا رقيق القلب عند ذكراك
أنتقي كلماتي وأزنها بالصاع
أنت فتاتي وفتات قلب مشتاق
مالي غيرك تمكثين بقلب عاشق
حور عينيك بحر غزل ما اكتفيت منه
فأنا الذي أغوص في سوادهما وأغرق
ماكنت يوما هباءً منثورا
لكن من بعدك صرت
أنعي الأيام وحتى السنين والأعوام
يا حلوتي يا حلوة الأشهر والأيام
يا سندي ومهجة قلبي
يا فرحة سبتمبر من كل عام

٢- أنت ... يا غائبي

ألوم الغياب في غيابك و مالي حيلة في ذلك
ألوم قلبا بغيابك قد رقّ
وحولي عن رؤيتك قد عّق
أنت...
أنت يا غائبي
عينك سحر ليل يؤنس خيالي و يلقّ
أسرح فيك ويأسرني كل مافيك
أنت...
ياجمال سنيني و يا حلاوة أيامي
أنت ... يا غائبي
يا سرمد الأعمار والأقدار
كم اتوق شوقا إلى يوم تنكسر فيه قيد مخاوف
بات في الفؤاد ينخر النياط ويدق
لو تعلم كم من ليل معتمّ دونك صار ضيما
أشتاقك يا ابن الليالي ضمان أنا دونك
أراك بحجم الدنيا ومافيهها ياواحة خضراء
أنت...
أمني وأماني ومأمني
وسكني وسكينتي ومسكني
أنت أمنية بكل دعاء في كل صلاة
تحت سماء ممطرة تكسوها الغيوم
أنا العاشق المحروم من عينيك
حتى الأرض التي جمعت قلوبنا
تنهمر سيولها حزنا على فراق غائبي
وعلى قول نزار قباني
ياواحة خضراء ترتاح على المرمر
فأعين الأحبة لا ترى عيوبها
أنت... يا غائبي

٣- أيها المحال

كيف لعين أن تهيم عشقا
في تفاصيل قد زُيّنت في الفُرة
وعنها لاتغضّ بصرا
وفي نهاية المطاف تضيع
فلاتجد مبصرا
اشتقت لعين كانت تراني
بلمعة حب
اشتقت لتفاصيل صغيرة
رغم صغرها كانت تعيبت بي
وبداخلي كانت السعادة مستقرا
تذكرتك دوما ولم أنساك للحظة
النفس مرهقة من كثرة التفكير

ليتك تخمد بداخلي ولا تخد
ملأى نفسي بالحزن يا الله رحماك
فما تعدبت الروح إلا لصدقها
ولصدق مشاعر تكنها
أكلت علقما ولم تشتك ألمها
فقد كان معترك الحياة ذو وقع شديد
ومعترك حبك كان أشد وقعا عليها
اجتمعت أنت والحياة معا ضدي
ولكنك لا تعلم أن الحياة أجمل حيننا
إذا استقرت وما أسوأها حين تدور
فما من حياة تقف عند حال أو دور
غدا ستتبدل الأدوار و الأحوال
لا أنت تبقى على حالك
ولا أنا سأظل على هذا الحال
فرقا بحالنا أيها المحال
٤- في أذن الليل القاتم
لازلت أهمس في أذن الليل القاتم
أين غائبي ...
أبعد من بعدي الليالي
أم النجوم أنسته من أكون
يا راحلا عني ...
هل أعجبك الفراق أم أنك عن الحب قد تبت...
وعن المجون قد رجعت وإلى خالفك أبيت
فأنا المشتاق إلى عينيك
عينك وليالي توأمان
نعم... كلاهما قاتم
كقساوة قلب انكسر من بعد لين
ليت أيام الصبا تعود
حتى تحيي فينا نفوسا قد أصابها الأرق
ليت أبيات القصيد تشفي قلبا قد رقت
لكن حتى عينك التي كانت دوائي
لن تشفي الآن أوجاع قلب قد دق
مازلت أهمس في أذن ليالي البين
أين غائبي...
أمشتاق هو أم بأحضان العذارى قد غرق
لازلت أهمس في أذن الليل القاتم
أين السبيل إليك و أين المفترق؟

٥- عشق

أ ياعاشقا زدني عشقا
فلذة أشواقي تقتلني حرقا
قافية قلبي تترنم في الأسماع حلقا
تابوت عشقنا يزهر من بعدي و بعدك نورا
يحرق القلوب إن اقتربت
تتمايل الأحرف والكلمات
في بيت قصيد صاحبه قد مات عشقا
وفي حبك سكن و ما استفاق
حروف تزين سطح الورق ليست بحروفي...
فحروفي تلامس جوف الفؤاد
بل أشدها نسق و أكثرها عمقا
أ ياعاشقا زدني عشقا
كلماتي تموج مع الهوى
وتحكي بالمحافل حال المفارق
وتعود أدرجها توقا
نسجت حروفا في زمامها لا تمرق
بل جمعتها قطعا من المرجان الأحمر
تجملت بها أبيات القصيد وزينت
طاب حسنها بالفؤاد تعلقت
وله تأنقت وازدادت تألقا

٦- أحببت قاتلا

قتلت حبا كان بالأمس مزهرا
يا من أخذت معاني البهجة والفرح
أ أعجبك ما صنعت بيديك
وأخذت الفرحة من عيني وعينيك
صدق قولاً من قال لا يغرّنك محبّي اليوم
فغدا لا تعلم أيّ وجه ترى
ألا تذكر أيام الخوالي كل يوم كان به عيدين
أما أنت اليوم يا هذا
فقد قتلت كل الأعياد بعيني
فم الأحوال لديك؟
هل صمتك هذا علامة رضى
نعم قالوا : إن الصمت علامة رضى
أم أنّ صمتك علامة تغاضٍ
يا مهاجرا عن الأراضى
عن قلب أبى أن يابيه لمحِب غيرك
متى تعلمت الهجر حتى أتقنته
تركت بي وجعا لا يقوى عليه
زمن أو حتى طبيب
أ أعجبك الفراق أم أنك تباهيت
ووجدت البديل فهجرت
أحِببت قاتلا

قتلت طفلة تمكث بداخلي
كانت تراك ملاكا بعين بريئة
لا أعلم بأيّ عين كنت أراك
صدقا... لا أعلم
ولكني على يقين أنني
أحببت قاتلا

٧-ياليت

يا ليت ليلي بلبك يلتقي
لا أنت بالهوى تميل
ولا قلبي بالحب يرحب
ليلى و ليلك لا يلتقيان
وباسم الحب لا يبيغان
يا ليلتك تأتي وتكون مرهمي
أتعبنتي الأشواق...
فلا أنت بالقرب المنال
ولا أنت بالبعيد المتمني
يا غائبا أضاع طريقه
فلم يجد الوجهة ولا الطريق
لا تفلق فساعتي تعلن عن حبك
كل ساعة تدق بالقلب
فتعلن حبا بات بالقلب مرهفا
أعان قلبا بالهوى تقلّب
بناشد الساعة و لا يجد مسعفا
حتى عقارب ساعتى تتعاق
كلما أعلنت الساعة الستين دقيقة
تعانقت الدقائق و التقت
أما أنت فلا اللقاء ينصفك
ولا الشوق يحركك
فكر بنا حبا و لا تكن حبا مرا

٨-كيف لي أن أخبر الأيام

كيف لي أن أخبر الأيام
عن ليالٍ حلت دون لقيك
ليالٍ تعلن ساعاتها
عن دقائق قلب لا تطاق
ونياط فؤاد بالحزن تمرّت لفرقك
تمنيت أنني قلت أنا وأنت
لكن حتى الضمائر تأتي أن نجتمعا
وباسم الفراق أصبحنا غرباء
أنا وهو ضمير غائب في لغتنا العربية
لغة الضاد العظيمة...
للغائب ضمير يُسند
أما أنا فأقول لا أعتقد أنّ للغائب ضميرا

بل أجزم قولاً أنّ لولا ضميره لكان حاضراً
كيف لي أن أخبر الأيام
عن ومضات ليل تمرّ كأنها 365 يوماً ودورها
تمضي على قلوبنا جسراً بالذكريات يزخر
ذكريات بالذاكرة علفت وبالذهن تنخر
فلا أنا نسيت ولا هو تذكّر
فبربك...
كيف لي أن أخبر الأيام
عن تناسي و استنكر

٩- كَتَبْتِك

كَتَبْتِك...
كَتَبْتِك بحبر أشواقي
يا عطر الأنفاس
بين سطوري وأوراق
كلماتي تهفو في سماء اعتاقي
رباه اعتق روعي
من حب ليس من أرزاق
اعتق روحاً بالحب قد تكبّلت
وبأحد عبادك قد تعلقت
كَتَبْتِك...
بين طيات الدفاتر
وتركتك على ضفاف الأشواق
تموج بين فينة وأخرى في عمق الكلمات
تسبح بعيداً عني
تبحث عن طعم لزلاتي
كَتَبْتِك...
هجراً ورحيلاً وفراقاً
بينات العيون يا أحد علاّتي
تاركا لي كل معاني البين
يعدما أن كنت أجمل ذكرياتي
أسميتك اليوم أحد علاّتي

١٠- بين طيات النسيان

سرت إليك ولم أنفع طريقاً لي قد هلك
يا من ظننته نورا لي ومن الفؤاد ما ملك
رأيت فيك بروز الضياء برهة
تمنيت لو أنّ ما رأيته قد ثبت
أحييت في لهفة سنين كانت قد تكبّلت
ظننت أنني نسيت حباً قد هلك
ونسيت أنّ بعض الظن إثم
وثبتت أنا وقلبي نتخبط بين ذكريات
وبين طيات النسيان قد غرق
ويجاه يا أمّاه فقد تعلّق قلبي بمن
اختار لي و لقلبي الفراق
تركني بين طيات النسيان

أبحث عن حتفي هناك و لا أجد
بين ذكريات تموج مع قلب قد احترق
ظننت و خاب ظني في من ظننت
ألفيت بقلبي ذكريات لا تمحى وهجرت
وأنتك الغريق في بحر الحب اعتقدت
خبيبت ظني يا رجعي
بين طيات النسيان أنا التي قد غرقت

١١-يا فاصلة وصلي

كنت أتباهي بك أمام الحب نفسه
وبكل تباه عنك كنت أحادثه
حتى أنّ الحب خجل عنك
فماذا عنك ألم تخجل من هجرك
ألا ترى الحب يسأل الليالي الطوال عنك
يا فاصلة وصلي
ويا واصلة فصلي
بيني وبينك مسافات طوال
أيرضيك بربك ألا يتم الوصال
بيني وبينك جبال وبحار
أيعتريك داء الفصال
أم أعجبك البين والفرق
يامعدّي ألا يكفيك زوبعة الإضطراب
باب بلاء فتحته عليّ وكل مناوئ
تركت بنا خدوشا لا تُرى
فأيّ دهاء منك هذا وم المخلص؟
أناجيك بقلب عاشق
يا من إختار الهجر سبيل الأظعان
طعنت قلبا تمناك أجمل الأقدار
وا أسفاه ، لم تزرع به سوى الأظعان
يا فاصلة وصلي
ليتك تكون استجابة الأقدار